انه رحمه الله ليه الا انه احتيج الي ما نكحوا لكونه للسبي وهكذا اما ما عطف على الروم
من الصلبان والبيع فلم يتعرض له الدرفي التقسيم حتى يقال انه من المتعدد المجموع
في الحكم اه يس للسبي ما نكحوا اي النسا التي نكحوها كائنة للسبي والاولاد
التي ولدوها كائنة للقتل والمال الذي جمعوه كائن للنهب والزرع الذي زرعوه
كائن للنار ذكرها اي في الموضعين الاولين وملايمة عطف على قوله
اصالة كقوله اي قول حسان بن ثابت في حق الصحابة قوم قد ذكر فيه
المتعدد ثم اضاف بعد ذلك في قوله اذا حاربوا الخ ثم جمع الاحوال في قوله تلك
سجية فقد جمع الخصلتين وهما نفع اوليائهم وضر اعدائهم في حكم انه وهو السجية
تلك الخصلة التي هي ضر الاعدا ونفع الاوليا وتلك مبتدا والخبر سجية الخ
منهم اي فهي منهم غريزة ان الخلايق اي لان الخ علة لعدم محدثة
فاعلم اعتراض بين اسم ان وخبرها اه سم البدع قال عق لا يقال كون الصفة
في الشيء بدعة ينافي كونها خليقة للزوم الخليقة لانا نقول قد سمي خليقة
باعتبار دوامها بعد حدوثها فتكون خليقة دواما وبدعة ابتداء اه
في الاولى اي في البيت الاول الاوليا اي الاتباع والانصار في الثاني اي
في البيت الثاني اي امره هذا التاويل واجب لصحة المعنى لاستحالة
الاتيان على الله تعالى اي هوله هذا التاويل واجب لا لصحة المعنى
لاستقامة الظاهر بنفسه بل للمحافظة على المقصود لانه المفهم تعظيم الامر والمنا
له يجيء الهول لا لمجرد الزمان اه سم لا تكلم اي لا تتكلم نفس وقوله بما
ينفع من جواب او شفاعة قال سم الاقتصار على الجواب والشفاعة اما لعدم
المنع من غيرهما على الاطلاق او لانه الانسب بالسياق الذي منه ان احدا
لا ينفع احدا بل وانظر ما قبل الاية من نحو فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون
من دون الله الخ ولانه الموجب لزيادة الشدة فان المنع من الكلام بغير
ذلك لا يوجب تلك المشقة بخلاف المنع من الشفاعة وجواب السؤال اه
تامل اه الا باذنه اي اذن الله تعالى قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا وقوله في الاية الاخرى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون لا ينافي

ما تقدم

قوله مع التفريق والتقسيم

سب

ما تقدم لان الماذون فيه هو الجواب الحق المقبول والممنوع هو العذر الباطل الغير المقبول
او الاول في موقف وهذا في اخر اه عق فمنهم اي الانفس الكائنة يوم القيامة
وهي اهل المواقف ولذا قال الشم اي من اهل الخ شقي شامل لشقي الايمان
وهو الكافر وشقي الاعمال وهو العاصي بدليل ما قدره في قوله الا ما شاء
ربك وقوله وسعيد شامل لسعيد الايمان فقط وللسعيد على الاطلاق بدليل
ما قدره في قوله الا ما شاء ربك اه سم اخراج النفس الخ ينبغي ان يكون
المراد اخراج النفس ورده على وجه خاص كتتابع الاخراج والرد وتواليهما اه
وارتفاع النفس فيهما اه سم اي سموات الاخرة الخ يدل عليه قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وان اهل الارض لا بد لهم من مظل ومقل
وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده ودوامه ومن عرفه فانما
يعرفه بما يدل على الثواب والعقاب فلا يجدي له التشبيه اه فنري وعبارة
عق ولكن يرد عليه ان ذلك لا يتضح بفهمه الا من يعتقد وجود السموات
للاخرة والمعتقد لذلك لا يفتقر الى ان يخبر بان الخلود كخلود السموات الاخروية
لان ذلك معتقده ومن لا يعتقدها لا يفيد التابيد بها الابدية باعتباره وان
حملت على سموات الدنيا والارض كذلك لزم انها غير دائمة والجواب ان
التابيد كناية عن الابدية كما يقال لا افعل كذا ما طلع نجم والمراد لا افعله ابدا
وهذا وارد في لسان العرب كثيرا اه او هذه العبارة كناية الخ اي فالمراد
سموات الدنيا وارضها ولا ينافي التابيد بها فناؤها قبل الدخول فضلا عن
الخلود لانه على تقدير الكناية المراد التقدير بلازم الكلام من الطول والمراد
طول لا نهاية له على ما جرى به استعمال اللغة في مثل ذلك اه يس
ونفي لانقطاع تفسير اي الا وقت مشيئة الله يحتمل انه حمل ما على المصدرية
الظرفية فيكون الوقت داخلا في معناها لا نائبة عنه ويحتمل تقديرها بمجرد
المصدرية فيكون الكلام على حذف المضاف فالوقت مقدر في الكلام
اه سم من تخليد الخ بيان لما هالك لكفار الكاف باعتبار الافراد
الذهنية او استغراقية عطا مصدر مؤكد اي اعطوا عطا بمعنى

بها

Copyright © King Saud University